

علي بن أبي طالب (١) : أبعاد الشخصية الإنسانية | معايشة
الأنبياء والصالحين 23

حازم صلاح أبو اسماعيل

الحقيقة انه سيدنا علي بن ابي طالب اهله تميز بالغ لاننا اذ تحدثنا عن الخلفاء الاربعة الثلاثة قبله سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان نحن نحنا نحن اليوم مع اول نموذج يمثل - 00:00:00

التربية المنزلية للرسول عليه الصلاة والسلام يعني ده ما قد لا يعلمه كثيرون وسبينا علي كان في منزل النبي نعم. وهو طفل صغير. مم. فهو تربية سيدنا رسول الله والسيد خديجة. يعني يعني الرسول والسيدة خديجة - 00:00:20

نشأ عندهما علي ربي من الصغر اللي حصل انه حدثت ازمة مالية فظيعة فاقه الرسول عليه الصلاة والسلام تقدم الى ابي طالب وطلب منه وان يؤوي اليه عليا ان هو يضم اليه علي ابن ابي طالب. والعباس ايضا فعل هذا. فعل هذا مع آآآ عقيل ترتيب -

00:00:41

بنتكلم عن اول نموذج بتناوله في مصابيح الهدى حول - 00:01:30
وهو رسول الله والسيدة خديجة فاذا بهذه التربية له وهو طفل صغير سنتين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة تسفر عن الاتي واحنا
فاللافت للنظر ان سيدنا علي بن ابي طالب كان يسكن مش في بيت ابوه وانما في بيت النبي عليه الصلاة والسلام والذي - 00:01:05
ان الافاقه تيجي والمحن يأتي من اطارها يعني الملح عشان ياخد سيدنا علي ويتربي لانه بيعد ليكون لامة كلها. مم. يعني نعم. اه

شخص نشأ في بيت احنا ما عندناش قبل كده حد تناولناه من آآانتاج بيت الرسول قبل النبوة فاذا به كيف يربيه الرسول عليه الصلاة والسلام؟ اولا اذا به وهو فتى صغير بيقرأ ويكتب من من الندرة ومن القلة في مكة اللي - 00:01:47

تعلموا القراءة والكتابة ما كانوش كتير القراء والكتاب. اذا الرسول حتى قبل النبوة ربى على التعلم والثقافة بحبه رباه بيلقى خواياته. من افصح العرب واحسنهم شعرا على ابن ابي طالب مع ان الرسول ما علمناه الشيء وما علمناه الشعر وما ينبغي له -

00:02:08

انما علم رببه علي ابن ابي طالب علمه لغة العرب وعلمه الشعر فصار فصيحا اذا بعلي ابن ابي طالب لم يستطع انسان طول حياته انه يقصد امامه في مبارزة بالسيف - 00:02:30

سيدنا علي بن أبي طالب كان يفلق الهام يعني يضرب الرجال يقسمه نصين. مم. القوة يعني ما كانش بيغوره بس. لا مش ده مش يقتله بس. يعني لا اقوله لا ما بيجرحوش فقط لا. ده ما كانش بيقتلله ده كان يجرح - 00:02:48

من بأسه اذا انا الحقيقة كلما تذكرت عليا اذكر يعني رشد التكامل او تكامل الرشد في تربية الرسول عليه الصلاة والسلام. تقاوٰفة وعلم وادب وخلق، وشجاعة قلالية لدرجة انه اسلم - 00:03:27

هو سنه عشر سنوات او اقل واسلم وفي البداية شف انظر الى رشده ثم انظر الى استقلاليته. رشده قال لما الرسول عليه الصلاة والسلام دعاه فقال حتى اشاوري اي هذا هذا رشد - 00:03:46

لأنه يدرس القضية وراجحة عقل . نعم. فلما الرسول عليه الصلاة والسلام قال له لأن ما ينفعش اما ان تسلم واما ان تكتم فاتخذ قراره

مستقلا وكتم عن ابيه فاذا هو في البداية راجح العقل الراشد طب ما لقى ان هذا لا يصلح صار المستقل - 00:04:03

اذا انا امام انسان مثقف وقوى وشاعر وحكيم الى جانب شجاعة مسل مبيته في ليلة الهجرة لرد واحد شايف اربعين فارس على الباب لما هيغناظه لانهم فقدوا محمد اقرب شيء انه تنزل السيف على علي. يعني اه - 00:04:23

السيولة فاذا هذا التكامل في شخصيته يقول كيف رب خديجة ولدا وخدية رب زينب وام كلثوم ورقية وفاطمة وربت عليا وكيف ربى النبي عليا فخرج بهذا التكامل لشاب قرشي على هذا الفضل فكون ان هو يزوجه الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ذلك بابنته انما يزوج فتى صنع على عين رسول الله - 00:04:43

صلى الله عليه وسلم. شف حضرتك الحس الامني اللي حضرتك بتذكره ليلة الهجرة انا استغرب مراقبة الرسول عليه الصلاة والسلام مراقبة دقيقة لانهم راغبين في قتل اربعين فارس ومع ذلك لا يلاحظون ان علي دخل البيت وكان اتجاوز خلاص بقى وخلصنا انما يعني لا يلاحظون عليه دخل البيت وهو اللي نايم - 00:05:14

في البيت. اه. دخل. ده الحس الامني العالي. نعم. ناجح في هذا. ولذلك انا من ضمن الامر انا اللي نسيتها مسألة الكرم حضرتك اشرت الفصاحة لا انا اقصد انا كنت قلت الفصاحة والشجاعة والعلم والقراءة وغيره. ايضا مسألة الكرم انا متذكر - 00:05:38

كان فيه آآ مقولة ان عشرين صحابي من صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام في جلسة لهم بعد وفاة النبي وتذكروا الصحابة فاجمعوا ان اكرم الصحابة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

على الاطلاق كان الزبير وعلي نعم. فهو ايضا كان كريما مقدقا يعني. هو الفكرة انه سيدنا عيسى عليه السلام بشر اختلف فيه الخلق اختلافا كبيرا جدا وفي الامة الاسلامية سيدنا علي بن ابي طالب هو رقم واحد في اختلاف الناس حولهم - 00:06:15

فهناك من ذهب الى الوهية علي كفر وقال ان علي اه علي الله وهناك من رأى انه خارج عن الشرع وخارج على دينه انه كفر شوف هذا بعد لانه الاهواء لما تدخل. سيدنا علي بن ابي طالب - 00:06:36

السبب في هذا انه الناس عندها اوهام بتحب تلقي لها جسم تضع عليه هذه الاوهام. اولا سيدنا علي بن ابي طالب سمي ابن من ابناءه سماه ابو بكر كان في ابو بكر ابن علي ابى طالب. ابن ليلى بنت مسعود الذي كانت زوجته اللي سمي - 00:06:55

آآ ابن ابو بكر وبعدين سمي ابو بكر امى بعد وفاة سيدنا علي. سيدنا ابو بكر. اه. يعني ما عادش فيه تقية عشان بس كان خلاص كان صار اه يعني سمي ابنه بهذا الاسم. هي دي الدلائل العقلية للجنة. بل ان هناك حديتها - 00:07:14

اه على اقل تقدير مروي في البخاري. انا ربما يكون ايضا انما هو مروي في البخاري على اقل تقدير يسأل فيه ابن سيدنا علي بيسأل ابوه ابنه محمد ابن نعم يسأل علي ابن ابي طالب. نعم - 00:07:30

يقول له من خير الناس قال يعني من خير الناس في في الصحابة في الامة؟ فقال ابو بكر فقال ثم من؟ قال عمر يا سلام فقال اللابن قال فخشيت ان اسئلته ثم من؟ فيقول عثمان؟ علموه؟ فقلت له ثم انت - 00:07:49

قال ما انا الا امرؤ من المسلمين. انا واحد ما انا الا امرؤ من المسلمين. ابن تيمية ذكر ان هذه الرواية وردت من ثمانين طريقا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما شاء الله. في منهاج السنة. اه. ابن تيمية هذه الرواية. اه. يذكرها من ثمانين طريقا في منهاج السنة. كلها تؤكد انه قال كده. نعم. ولذلك - 00:08:10

الاختلاف الاختلاف الاهواء حوله. انا الحقيقة بتحضوري من روایة من اروع الروایات وهي روایة صحيحة. انه واحد حب يستفيد فز عليه يقول له انت انت وصي الرسول كما يقول الشيعة. انت الوصي. فقال له ان رسول الله - 00:08:30

لم يمت فجأة ولم يمت غيلة يعني لا قتل ولا فجأة ده هو لما مرض كان في بيته يأمرنا بالصلاحة وندخل عليه ففي طول هذه الايام لا عهد اليها اه بamarah - 00:08:48

ولا عهد اليها بامامة الصلاة وحاولت احدى نسائه ان تصرفه عن ان يكون ابو بكر هو من يصلی بالناس فابى فلما ماتا ارتضينا لدنيانا من رضيه النبي لدينا صلی الله عليه وسلم. وهذه روایة صحيحة ايضا ووردت في عدة - 00:09:05

الكتب من ضمنها الامام احمد يعني انا عايز اقول انه الروایة الاصح على فكرة في التاريخ ان سيدنا علي بايع من اليوم الاول. يعني ما

اعرفش لماذا تشار دانما انه لما يبایع. صحيح. الا بعد آآ موت السيدة فاطمة رضي الله عنها. يعني آآ الرواية الاصح - 00:09:25
انه بایع آآ يعني في اليوم الاول هو والزبیر. وده صحيح. نعم. ولذلك هو والروايات الاخرى ضعيفة. يعني ليست كمان يعني لا نقارن بين صحيح واضح وانما بين صحيح وضعيف. نعم. بس الناس ممكن تخش في المنطقة ديت - 00:09:41
عشان ما نطولش فيها انه سيدنا علي بيع الثاني في البخاري لانه بایع بعد آآ عدد من الايام البيعة الاولى وهو في مكانه. هو بس كل الحكاية انه لم ينتقل - 00:10:00

الى المكان اللي فيه سيدنا ابو بكر لبيايه. انما بایع فعلا زي ما حضرتك زكرت والثانية كان عشان الاشهر او ان في حديسين في البخاري تلاقي عقد الزواج بيتناقشه. نعم. في يعني الحقيقة ان العلاقة بين بين سيدنا علي - 00:10:13
وبيطالب وبين من سبقة من الخلفاء كانت علاقة يعني علي ابن ابي طالب كان ركنا في مجلس عمر ابن الخطاب وكان ركنا في مجلس ايضا عثمان بن عفان وهو ابو بكر الصديق. وطبعا واibi بكر الصديق. فال فكرة ان المسألة ليست فيها انما هذا جاء - 00:10:32
فيما بعد بل ان سيدنا علي تزوج بارملة سيدنا ابو بكر يعني ابو بكر لما توفي كانت زوجته اسماء بنت عميس. نعم تزوجها علي ابن ابي طالب. فال فكرة هنا ان ليس هناك هذا الانفصال. انما هو ما اخذه الناس. الحقيقة كان ربما - 00:10:51
لأسباب انا ما اعرفش الناس دي بتفكر ازاي. يعني كان لاسباب كلها في حقيقة الامر يعطي الانطباع بان النبي صلى الله عليه وسلم اولا فرق السن كان كبير فرق السن تلاتين سنة يعني لما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا علي كان سنة - 00:11:13
تسعة وعشرين سنة او تلاتين سنة مش سيدنا ابو بكر كان سنة واحد وستين اتنين وستين سنة فوق الستين. فاحنا لا نقارن بين شيخين كبيرين. وانما ده احنا قارن بين شاب في العشرينيات وشيخ تجاوز الستين من عمره - 00:11:31
فلم يعلم يحدث خلاف حتى بين الناس ولم يقل ثم سئل. وهذه كلمة مهمة جدا سئل عليه في خلافاته الاستدراك الجميل اللي حضرتك قلتة ان هو صار خليفة مش خايف من حد. سئل وهو خليفة - 00:11:49

قال له يعني مش انتم كتتم لكم الوصاية؟ قال والله لو عهد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لقاتلته عليه حتى وان لم يبقى علي من الشياب شيء. يعني والا الرسول قال لي انت خليفتي؟ مش هسيب انا وقال ما كنت لاترك ابن ابي قحافة - 00:12:05
ولا عمر بن الخطاب يعني بيتكلم بهذه الصورة. انما الذي حدث هو كذا وكذا. بيقول ده وهو خليفة يعني كان يستطيع ان يقول والله الناس اللي قبلني غصبوا مني وانا صاحب السبق. نعم. فهذا تحرير جاء به من جاءوا بعدين. في قضية مهمة - 00:12:25
ان هذه القضية لم تطرح في عهد الصحابة دي جاء بها الامم المفتوحة بقى الثوار الذين جاءوا بعد ذلك. تحرير في تحرير في تحرير هو وورع سيدنا علي يعني اه يعني انا واما يصل به لدرجة - 00:12:44

انه كان هو اللي هييعين الخليفة ما هو خلاص هو بعد سيدنا عمر لما تولى سيدنا آآ عبد الرحمن بن عوف. عبد الرحمن بن عوف انه يختار هو اختار علي ما اختارش عثمان - 00:13:06

نعم نعم. اختار علي وقال له هل تباعني على الكتاب والسنة وطريقة ابي بكر وعمر اللي هي الطريقة القوية الملتزمة طب مين يتصور انه خاف خاف سيدنا علي ان هو بیایع على هذا المستوى العالي وان كان به جديرا والله - 00:13:23
ان يصل اليه. خاف خاف. الا يصل اليك؟ فقال له لا انا على الكتاب والسنة وعلى قدر طاقتى من هذا. يعني حب يحط شرط قال له على دي يا شيخنا الناس بتقول او الجهة - 00:13:47

انه انه اعترض على الطريقيتين. طبعا لأ شف حضرتك قلت معنى رائع. ده خاف ما يقدرش يصل له. عشان كده اللي بيقولوا ان هو آآ في انه غصبته منه السلطة دول جهله. لانه طب ما هي كانت عنده فرصة يتولى السلطة وسابها اتناسخ سنة لعثمان ابن عفان لانه تورع ان - 00:14:02

بیایع على هذه السنة القوية ما هي قال يمكن ما اقدرش فضل مأمورا وظل في الرعية اتناسخ سنة كان ممكن يكون هم امير. فضلا عن المعنى اللي حضرتك قلتة ده. اللي هو انه ينظر باكباز سنة ابو بكر - 00:14:22
وباكبار لسنة عمر بدلليل ان هو بيقول انا مش ضامن نفسي ان انا اقدر اوصل لكن اذا اذنتم لي ان تباعوني على كتاب الله وعلى سنة

رسول الله وعلى سنة ابي بكر وعمر على قدر طاقتى في حدود طاقتى اضافة جميلة قوي. اه فقالوا له أ - 00:14:38

احنا عايزين يعني الاستعداد الكبير فقال لهم أ هذا ورع منعه من ان يكون حاكما يعني شايف ورع مش بقى في مرحلة انه بيقتل واحد. أ هو اولا يعني في تعقب سريع على مسألة العلم. هو عبدالله ابن مسعود روى رواية - 00:14:58

رائعة جدا قال كنا نرى ان اقضى صحبة الرسول عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب فهو هناك اجماع على ان علي ابن ابي طالب هو احسن الصحابة قضاء والقاضي هو العالم - 00:15:16

الذى يستطيع ان ينزل العلم انزالا صحيحا على الواقع. فده ده تميز في العلم. لكن في حقيقة الامر انا النقطة اللي عندي بعض المسات البسيطة عن شخصية يعني مثلا سيدنا علي بن ابي طالب ده - 00:15:34

يوم الواقعه اللي حضرتك اشرت اليها اللي هي انه آآ ان الرسول عليه الصلاة والسلام دخل عليه المسجد فلقاءه نايم وقومه فعلق به التراب. هل آآ يعني لقى جسم سيدنا آآ علي آآ جاء عليه تراب - 00:15:52

هل فقال له قم يا ابا تراب هل يبلغ حب علي لرسول الله انه يروح واحد هذه الملاطفة ويحولها الى كنيته طوال العمر اما حد يقول له ابو الحسن يقول ابو تراب كان يحب كنية ابو تراب. طب ده انا بهزر معك. يعني انا الاطفك في واقعة فحبه للنبي - 00:16:10

هذه الملاطفة يقول انا ابو تراب وهو دي في حد يقول انا ابو تراب لكنه يحب النبي صلى الله عليه وسلم حبا لدرجة انه يختار هذه كنية و يجعلها ولذلك الصلة بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام كنت تشعر فيها بهذا يعني يعني - 00:16:33

يقول له يعني هو سيدنا علي طبعا اولا اللي حضرتك تفضلت به سيدنا علي كان يعني وهو يشير على عمر سيدنا علي قائد عسكري نادر المثال وهذه تربية النبي له صلى الله عليه وسلم. كان قائد عسكري نادر المثال لدرجة انه فتح الله عليه في - 00:16:53

ما لم يفتح على من سبقه من القادة فيه. وكان وشهد المشاهد كلها. لما جه في غزوة تبوك والرسول عليه الصلاة والسلام قال له انت لن تخرج معنا ستكون اميرنا انت على المدينة بينما نحن خارجين لانه احنا رايحين نحارب الروم فربما فمحتجين امير - 00:17:11

قوي على المدينة حتى لا يلتف الرومان وهي اعظم قوى عسكرية في العالم تصور بقى هو المنافقين قالوا كلام فسيدنا علي خرج خلف النبي عليه الصلاة والسلام يقول له اعمل معروف خدني معك ما تسبنيش في المدينة. فقال له الكلمة التي مع الاسف اوقعت ناس كثيرة - 00:17:30

قال له اما ترضى يعني يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى كون لما اشعر انو سيدنا علي هارون من موسى لولا انه النبي وانه في ليلة الهجرة هو الذي يؤتمن على الامانات - 00:17:48

وانه في المؤاخاة التي رويت من بعض الروايات النبي اخى بين علي وبين نفسه صلى الله عليه وسلم وان وانه زوجه من ابنته وانه وانه يعني هناك رابطة دايما تشعر قرب بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:18:09

تشعر بهذه المودة فلا شك ان الانسان لما يشعر بهذا يعني الحقيقة بيشعر بأنه الارتباط المباشر بين الرسول عليه الصلاة والسلام وسيدنا علي ظل حتى اخر لحظة في العمر فرضي الله عنه يعني - 00:18:28